الأمم المتحدة

A/HRC/19/G/9

الجمعية العامة

Distr.: General
12 March 2012
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة التاسعة عشرة
البند ٢ من جدول الأعمال
التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان
وتقارير المفوضية والأمين العام

رسالة مؤرخة ١٢ آذار/مارس ٢٠١٢ موجَّهة إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان من الممثل الدائم لإسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف

أكتب إليكم هذه الرسالة في الوقت الذي يظل فيه شبح الرعب يهدد مليون شخص في جنوب إسرائيل خلال عطلة أخرى من عطلات نهاية أسبوع، حيث عاشوا في فزع على أرواحهم تحت وابل متصل من القصف الصاروخي.

ففي أثناء الساعات الاثنتين والسبعين الماضية، أُطلق أكثر من ٢٠٠ صاروخ بشكل عشوائي من غزة على التجمعات السكانية في جنوب إسرائيل، منها ما يزيد على ٥٠ قذيفة غراد. وكان أحد هذه الصواريخ، الموجهة ضد مساكن المدنيين والمعابد والمدارس والحدائق العامة، أصاب هدفه وسقط مباشرة على إحدى المدارس. ولكم أن تتصوروا كيف كانت حالة الفظاعة التي كان عليها الأطفال في المدرسة وقت إصابة الصاروخ هدفه. وقد أصابت هذه الهجمات الإرهابية كذلك مدنيين بجروح وأحدثت تدميراً في الممتلكات في المدن الجنوبية الكبرى، مثل بئر السبع وأشدود وعسقلان.

لقد عاش المواطنون الإسرائيليون، على مدى السنوات الإحدى عشرة الماضية، في حالة خوف ورعب مستمرين، يهرولون إلى الغرف المحصّنة وليس أمامهم سوى ١٥ ثانية للاحتماء بها، ولا يستطيعون أن يعيشوا الحياة التي تكفلها لهم حقوق الإنسان. فمنظمة حماس الإرهابية وغيرها من المجموعات الإرهابية تواصل شن هجمات من قطاع غزة، مستخدمةً نماذج أكثر تطوراً من الأسلحة ذات المدى الأبعد والتي تخلف تدميراً أكبر. وهذه الهجمات الإرهابية موجهة لإصابة أهداف مدنية، وهي تستهدف المدنيين الإسرائيليين عمداً في مسعى

الرجاء إعادة الاستعمال

للقتل والتشويه والنيل من معنويات سكان إسرائيل، وتفتك بأطفالنا إذ تصيب المدارس والمنازل – وتلك هي الممارسة المعهودة لعدونا.

وتحمّل إسرائيل منظمة حماس الإرهابية المسؤولية كاملة عن جميع هذه الهجمات التي تنطلق من قطاع غزة الذي لا يزال يقع تحت سيطرتها الفعلية. وقد مارست إسرائيل حقها في الدفاع عن النفس، وستظل تمارس ذلك الحق، حسب الاقتضاء، وسوف تتخذ جميع التدابير اللازمة لحماية مواطنيها. وفي هذا الصدد، تتقيّد قوات الدفاع الإسرائيلية تقيداً صارماً بمبادئ القانون الإنساني الدولي.

وأجدد دعوتي إلى المفوضية وإلى المجتمع الدولي للتحدث معاً بصوت واحد لإدانة هذه الهجمات وللدفاع عن حق إسرائيل في العيش في سلام وأمن. فكثيراً ما تُستفرد إسرائيل بالنقد، أما عندما يشن علينا عدونا غاراته فإن المجتمع الدولي يرد بصمت مطبق. وما لم تكن هناك إدانة عامة لهذه الأعمال، فإن المجتمع الدولي يكون قد أعطى موافقة صامتة لحماس ولغيرها من المنظمات الإرهابية لمواصلة إيذاء المدنيين الإسرائيليين الأبرياء. وفي هذا الصدد، أذكّر كذلك بمبادئ العالمية والموضوعية وعدم الانتقائية في النظر إلى قضايا حقوق الإنسان في مجلس حقوق الإنسان، وضرورة التخلص من ازدواجية المعايير والتسييس، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٥١/٦٠. وآمل بصدق أن تعربوا، بصفتكم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، عن مناصرتكم لشعب إسرائيل وأن تدينوا علناً هذه الهجمات العشوائية في الدورة الحالية للمجلس.

(توقيع) هارون ليشنو **يار**
السفير